

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

602-[تابع لشرح الحديث السادس والعشرون] حديث: **الحارث بن حسان البكري رضي الله عنه**

مترجم في الإصابة رقم 1400 أسد الغابة رقم 869 الاستيعاب رقم 410

قال **البغوي** في معجم الصحابة (1/65): ولا أعلم للحارث بن حسان غير هذا الحديث.  
اهـ

وذكره ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر من أصحاب الحديث الواحد، وقال: ذكره البرقي، وقال: له حديث.

وذكر له **الحافظ المزي** هذا الحديث في التحفة رقم 3277 وعزاه إلى الترمذى والنمسانى وابن ماجه.

والحديث ساقه الإمام أحمد بطوله في مسنده (3/481) فقال:

حدثنا عفان، قال: حدثنا سالم أبو المنذر، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وأئل، عن **الحارث**

**بْن حَسَانَ** قَالَ: مَرَرْتُ بِعَجُوزٍ بِالرَّبْدَةِ مُنْقَطِعٍ بَعْدَهُ، مِنْ بَنِي تَمِيمٍ. قَالَ: فَقَالَتْ: أَيْنَ تَرِيدُونَ؟ قَالَ: فَقَالَتْ: نَرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَأَحْمَلُونِي مَعَكُمْ فَإِنْ لِي إِلَيْهِ حَاجَةٌ. قَالَ: فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ غَاصٌّ بِالنَّاسِ، وَإِذَا رَأَيْتُ سَوْدَاءَ تَخْفِقُ، فَقَالَتْ: مَا شَانَ النَّاسَ الْيَوْمَ؟ قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ وجَهَاهُ، قَالَ: فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَأَيْتُ أَنْ تَجْعَلَ الدَّهْنَاءَ حِجَارَةً بَيْنَنَا، وَبَيْنِ بَنِي تَمِيمٍ، فَافْعُلْ فَإِنَّهَا كَانَتْ لَنَا زَرَّةً، قَالَ: فَأَسْتُوْفِرُتُ الْعَجُوزَ، وَأَخْذَتُهَا الْحَمِيمَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ تَضْطَرُّ مُضْرِكَ؟ قَلَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَمَلْتُ هَذِهِ وَلَا أَشْعُرُ أَنَّهَا كَانَةَ لِي خَصْمًا، قَالَ: قَلَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: وَمَا قَالَ الْأَوَّلُ؟ قَالَ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ - يَقُولُ سَلَامٌ: هَذَا أَدْمَقُ، يَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "هَيْهُ، يَسْتَطِعُهُ الْحَدِيثُ، قَالَ: إِنِّي عَادَ أَرْسَلْنَا وَأَفْدَهُمْ قَيْلَلًا، فَنَزَّلَ عَلَى مَعَاوِيَةَ بْنَ بَكْرٍ شَهْرًا يَسْقِيهِ الْخَمْرَ، وَتَغْنِيهِ الْجَرَادَتَانِ، فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى جَيَالَ مَهْرَةَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ أَتُ لَأَسِيرَ أَفَادِيَهُ، وَلَا لِمَرِيضَ فَادَاوِيَهُ، فَاسْقِ عَبْدَكَ مَا كَنْتَ سَاقِيَهُ، وَاسْقِ مَعَاوِيَةَ بْنَ بَكْرٍ شَهْرًا - يَشْكُرُ لَهُ الْخَمْرُ الَّتِي شَرَبَهَا عِنْدَهُ - قَالَ: فَمَرَرْتُ سَحَابَاتِ سُودٍ فَنُودِيَ أَنْ خَذَهَا رَمَادًا، رَمِدًا لَا تَذَرْ مِنْ عَادٍ أَحَدًا.

قَالَ أَبُو وَائِلٍ: فَبَلَغَنِي أَنَّ مَا أُرْسِلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ كَقَدْرِ مَا يَجْرِي فِي الْخَاتَمِ.

ليلة الاثنين 27 جمادى الأول 1445 هجرية

مسجد إبراهيم — شحوج — سينوان